

وفي عام ١٠٠٣هـ / ١٥٩٤م، استولى الصدر الأعظم سنان باشا على المدينة، وضم بلاد الأفلاق إلى الدولة بعد مقتل أميرها ميخائيل. وقاست المدينة سلسلة من التخريب بسبب الفتنة والطواعين والحريق، وانتهى حكم العثمانيين فيها بعد معاهدة برلين عام ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م.

وقد عقدت معاهدة بوخارست عام ١٣٣١هـ / ١٩١٣م، بين الدولة العثمانية وبعض دول البلقان على إثر الحروب البلقانية الثانية، وفيها تنازلت تركيا عن البقية الباقية من أملاكها الأوربية بالبلقان.

وفي معاهدة لوزان في ٢٤ من يوليو ١٩٢٣م جعلت الدول حدود تركيا في الغرب نهر مارتيزا بما في ذلك أدرنة.

بودابست:

عاصمة جمهورية المجر الشعبية، وتقع على ضفتي نهر الدانوب. واتصل تاريخها بالتوسع العثماني في شرق أوروبا منذ الثلث الأول من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي.

استولى السلطان سليمان القانوني على مدينة بوديين عام ٩٣٢هـ / ١٥٢٦م، بعد هزيمة لويس الثاني ملك المجر في معركة موهاكس (موهاتس) الأولى. وبعد ذلك استولى السلطان على قلاع بشته وزجوين وبج وغيرها، وبذلك بسط العثمانيون حمايتهم على المجر.

وفي عام ٩٤٨هـ / ١٥٤١م ضمت المجر إلى أملاك العثمانيين، وأصبحت بودابست تابعة مباشرة للدولة، وعين لها ما يلزم من الموظفين كالوالي والقاضي والدفتردار وقائد المعسكر.

ودام حكم العثمانيين لبودابست ١٦٥ سنة؛ حيث انتهى عام ١٠٩٧هـ / ١٦٨٥م، باستيلاء الدوق لورتنجن النمسوي عليها بعد حصار طويل، استشهد فيه عبدي باشا، آخر محافظ تركي لبودابست، كما قتل من حاميتها نحو ٤٠٠٠ رجل.

سليمان القانوني:

العاشر من سلاطين الدولة العثمانية ويعرف بسليمان الأول، وتحدث عنه بعض المصادر الأوربية على أنه (سليمان الفاخر)؛ لأنه كان يمثل العصر الذهبي للأتراك العثمانيين، ولُقِّبَ بالقانوني بسبب التشريعات الإصلاحية التي سنّها وجعلها دستوراً للحكم.

ولد عام ٩٠٠هـ / ١٤٩٤م، وهو الابن الوحيد للسلطان سليم الأول، خلف أباه بعد وفاته عام ٩٢٦هـ / ١٥١٩م، ودام حكمه نحو نصف قرن من الزمان، وكان من معاصريه فرنسوا الأول في فرنسا، والإمبراطور شارل الخامس (شرلكان) في ألمانيا وإسبانيا، وهنري الثامن في إنجلترا، وإيفان الثالث في روسيا، وفي إيران الشاه إسماعيل ثم طهماسب، وفي الهند الإمبراطور بابر ثم همايون أكبر.

ورث سليمان إمبراطورية امتدت من حدود النمسا غرباً حتى مشارف إيران شرقاً، تكونت نتيجة لسلسلة من الانتصارات الحربية، وقد ضمت شعوباً وقوميات مختلفة العقائد واللغات، فكان ذلك من الأسباب التي جعلت الحرب وسيلة لا بديل لها من أجل الاحتفاظ بهذا الميراث. وقد تعددت جهات القتال براً